OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The role of using the guided reading method in teaching classical heritage texts to develop reading skills among fifth-level students in the Arabic Language Education Department at Ar-Rayah University (with the book *Idhah al-Qawa'id al-Fiqhiyyah* as a model).

دور استخدام طريقة القراءة الموجَّهة في تدريس الكتب التراثية لتنمية مهارة القراءة لدى طلاب المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية (نموذجًا كتاب إيضاح القواعد الفقهية)

Ahmad Zikri Ash Shiddieqy Lubis[1], Muhammad Khanif[2], Asep Ahmad Saepudin[3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: shiddieqylubis@mail.com[1];
Muhammadkhanif@edu.mc.ac.id [2];
asepahmad109@arraayah.ac.id [3]

Submission: 17-05-2026	*Revised: 24-05-2026*	*Accepted: 20-02-2026*	*Published: 28-07-2026*

Abstract

This study is motivated by students' difficulties in reading unvowelized classical Arabic (turath) texts, particularly in comprehension, textual analysis, and understanding grammatical structures. Many students struggle to identify meanings and apply linguistic rules when reading classical texts. Therefore, this research aims to explain the implementation of the guided reading method and examine its role in improving the reading skills of fifth-level students in the Arabic Language Education Department at Ar-Rayah University. The book Idhah al-Qawa'id al-Fiqhiyyah was used as the research object. The study employs a descriptive qualitative approach. Data were collected through interviews, classroom observations, and questionnaires distributed to 32 students. The data were analyzed through data reduction, data display, and conclusion drawing to obtain accurate findings. The results show that the guided reading method was implemented systematically through three stages: pre-reading, during-reading, and post-reading activities. These stages helped students understand the text more effectively and increased their participation during learning. Questionnaire results indicate a 92.6% agreement rate regarding the implementation of the method. The study concludes that the guided reading method is effective in enhancing students' reading skills, facilitating comprehension of classical Arabic texts, and increasing students' motivation, confidence, and active involvement in the learning process.

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

***Keywords**: guided reading method; reading skills; classical texts; Arabic language learning*

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh kesulitan mahasiswa dalam membaca teks Arab klasik (turats) tanpa harakat, khususnya dalam pemahaman, analisis teks, dan memahami struktur tata bahasa. Banyak mahasiswa mengalami kesulitan dalam menentukan makna dan menerapkan kaidah kebahasaan ketika membaca teks klasik. Oleh karena itu, penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan penerapan metode guided reading serta mengkaji perannya dalam meningkatkan keterampilan membaca mahasiswa semester lima pada Program Studi Pendidikan Bahasa Arab di Institut Muslim Cendikia. Kitab *Idhah al-Qawa'id al-Fiqhiyyah* digunakan sebagai objek penelitian. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif. Data dikumpulkan melalui wawancara, observasi kelas, dan angket yang dibagikan kepada 32 mahasiswa. Data dianalisis melalui reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan untuk memperoleh hasil yang akurat. Hasil penelitian menunjukkan bahwa metode membaca terpandu diterapkan secara sistematis melalui tiga tahap, yaitu pra-membaca, saat membaca, dan pasca membaca. Tahapan tersebut membantu mahasiswa memahami teks dengan lebih efektif serta meningkatkan partisipasi mereka dalam proses pembelajaran. Hasil angket menunjukkan tingkat persetujuan sebesar 92,6% terhadap penerapan metode tersebut. Penelitian ini menyimpulkan bahwa metode membaca terpandu efektif dalam meningkatkan keterampilan membaca mahasiswa, mempermudah pemahaman teks Arab klasik, serta meningkatkan motivasi, kepercayaan diri, dan keterlibatan aktif mahasiswa dalam proses pembelajaran.

Kata kunci: metode membaca terpandu; keterampilan membaca; kitab turats; pembelajaran bahasa Arab

ملخص البحث

ينطلق هذا البحث من مشكلة الصعوبات التي يواجهها الطلاب في قراءة النصوص العربية التراثية غير المشكولة، وخاصة في الفهم، وتحليل النص، وفهم التراكيب النحوية. ويعاني كثير من الطلاب من صعوبة في تحديد المعاني وتطبيق القواعد اللغوية عند قراءة النصوص التراثية. لذلك يهدف هذا البحث إلى بيان تطبيق طريقة القراءة الموجّهة ودراسة دورها في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية. وقد استُخدم كتاب *إيضاح القواعد الفقهية* موضوعًا للبحث. استخدم البحث المنهج الوصفي النوعي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات، والملاحظات الصفية، والاستبانات التي وُزعت على 32 طالبًا. كما تم تحليل البيانات من خلال تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج للحصول على نتائج دقيقة. وأظهرت نتائج البحث أن طريقة القراءة الموجّهة طُبقت بصورة منهجية من خلال ثلاث مراحل: ما قبل القراءة، وأثناء القراءة، وما بعد القراءة. وقد ساعدت هذه المراحل الطلاب على فهم النص بصورة أكثر فاعلية وزادت من مشاركتهم في عملية التعلم. كما أظهرت نتائج الاستبانة نسبة موافقة بلغت 92.6٪ على تطبيق هذه الطريقة. وخلص البحث إلى أن طريقة القراءة الموجّهة فعّالة في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب، وتسهيل فهم النصوص

العربية التراثية، وزيادة دافعية الطلاب وثقتهم بأنفسهم ومشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم.

الكلمات المفتاحية: طريقة القراءة الموجَّهة؛ مهارة القراءة؛ الكتب التراثية؛ تعليم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى للناس وبيّن فيه سبل الرشاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. تنبع أهمية هذا البحث من واقعٍ تعليمي يواجه فيه طلاب أقسام تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جامعة الراية، صعوباتٍ واضحة في قراءة النصوص التراثية غير المشكولة وفهمها وتحليلها، على الرغم من كون هذه النصوص تمثّل المصدر الرئيس للعلوم الإسلامية واللغوية. وقد كان اختيار هذا الموضوع استجابةً لهذه الحاجة الملحّة، وسعيًا لإيجاد معالجة تربوية تسهم في تطوير مهارة القراءة بوصفها مفتاحًا لاكتساب المعارف، وأداةً للتفاعل مع التراث العربي الإسلامي تفاعلًا واعيًا. كما تزداد أهمية الدراسة بالنظر إلى طبيعة الكتب التراثية التي تتسم بتراكيب لغوية معقدة ومفردات غير شائعة في الاستعمال المعاصر، الأمر الذي يضعف دافعية الطلاب ويحدّ من قدرتهم على الاستفادة العلمية منها(Febrianingsih 2021).

وقد تناولت دراسات حديثة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية خلال السنوات العشر الماضية أثر استراتيجيات القراءة الموجَّهة في تحسين الفهم القرائي وتنمية مهارات التحليل اللغوي، حيث أشارت نتائج عدد من الأبحاث المنشورة في مجلات علمية محكّمة إلى أن توظيف مراحل ما قبل القراءة وأثناءها وما بعدها يسهم في بناء المعنى تدريجيًا وتعزيز التفاعل مع النص. كما بيّنت دراسات أخرى أن استخدام استراتيجيات تدريس تفاعلية في تعليم النصوص المعقدة يؤدي إلى تحسين مستوى الاستيعاب وزيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم. وفي سياق تعليم اللغة العربية، تناولت بعض الأبحاث أثر استراتيجيات حديثة في تدريس النصوص، غير أن معظمها ركّز على النصوص الحديثة أو المهارات العامة، ولم يُعطِ عناية كافية للنصوص التراثية بوصفها مجالًا تطبيقيًا مستقلًا يتطلب مهارات خاصة. كما أن القليل من هذه الدراسات تناول تطبيق طريقة القراءة الموجَّهة بصورة منهجية في بيئة تعليمية عربية لغير الناطقين بها، خاصة في المستوى الجامعي المتقدم(Syafei, Suleman, dan Rohanda 2024).

وانطلاقًا من ذلك، تظهر فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التطبيقية التي تربط بين طريقة القراءة الموجَّهة وتعليم الكتب التراثية تحديدًا، مع تقويم أثرها المباشر في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب في سياق حقيقي داخل قاعات الدرس. كما أن معظم الدراسات السابقة لم تتناول تحليل آليات التطبيق العملي لهذه الطريقة في تدريس

كتاب تراثي محدد، ولم تُبرز بصورة كافية دورها في معالجة صعوبات النصوص غير المشكولة من حيث البنية اللغوية والفهم الدلالي(Dimasqi 2025). ومن هنا تأتي أصالة هذا البحث، إذ يقدّم معالجة تطبيقية تعتمد على نموذج كتاب *إيضاح القواعد الفقهية*، ويحلّل خطوات استخدام طريقة القراءة الموجَّهة في تدريسه، مع قياس أثرها في تحسين مهارات القراءة لدى طلاب المستوى الخامس. وبهذا يسهم البحث في سدّ جانب من النقص في الأدبيات التربوية المتعلقة بتعليم التراث العربي، ويقدّم نموذجًا عمليًا يمكن الإفادة منه في مؤسسات تعليم اللغة العربية(Fauzi 2023).

وتكمن الفوائد العلمية المرجوّة من هذه الدراسة في تقديم إطار تطبيقي واضح يمكن للمعلمين اعتماده في تدريس النصوص التراثية، والمساهمة في تطوير أساليب تدريس القراءة في برامج تعليم اللغة العربية، إضافة إلى تعزيز قدرة الطلاب على فهم النصوص الأصيلة والتفاعل معها بفاعلية(Umamah 2024). كما يُتوقع أن تسهم نتائج البحث في دعم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية التعلم النشط والتفاعل المباشر مع النصوص، فضلًا عن تقديم توصيات عملية يمكن أن تفيد الباحثين والمهتمين في هذا المجال. ويتجه هذا البحث إلى تحليل واقع استخدام طريقة القراءة الموجَّهة في تدريس كتاب تراثي، والكشف عن مدى إسهامها في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، وبيان أثرها في تحسين الفهم اللغوي وزيادة الدافعية نحو تعلم النصوص التراثية.

منهج البحث

أُجري هذا البحث في جامعة الراية بإندونيسيا، وتحديدًا في قسم تعليم اللغة العربية، مستهدفًا طلاب المستوى الخامس الذين يدرسون الكتب التراثية، ولا سيما كتاب *إيضاح القواعد الفقهية*. وقد بلغ عدد المستجيبين في هذا البحث اثنين وثلاثين (32) طالبًا، تم اختيارهم لكونهم قد خضعوا بالفعل لتجربة تدريس هذا الكتاب باستخدام طريقة القراءة الموجَّهة. ويهدف هذا الإجراء إلى تقديم صورة واقعية عن مدى تطبيق هذه الطريقة في البيئة التعليمية الفعلية، والكشف عن دورها في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.

اعتمد البحث على المنهج الكيفي الوصفي بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر التربوية في سياقها الطبيعي، كما ورد في الأدبيات المنهجية في البحث التربوي. وقد جُمعت البيانات من خلال الملاحظة المباشرة داخل الصف الدراسي، إضافة إلى استخدام الاستبانة لجمع آراء الطلاب حول تجربة التعلم. وركّزت الملاحظات على تتبّع خطوات تطبيق طريقة القراءة الموجَّهة، بدءًا من مرحلة ما قبل القراءة، مرورًا بمرحلة أثناء القراءة، وصولًا إلى مرحلة ما بعد القراءة، مع رصد تفاعل الطلاب ومستوى مشاركتهم واستجابتهم للتوجيهات التعليمية.

أما الاستبانة فقد صُمِّمت لقياس مدى وضوح تطبيق طريقة القراءة الموجَّهة، ومدى إسهامها في تحسين مهارة القراءة، من خلال مجموعة من البنود التي تعكس جوانب الفهم والتحليل والثقة بالنفس والدافعية. وقد تم تحليل نتائجها بطريقة وصفية تعتمد على حساب النِّسَب المئوية لبيان اتجاهات الطلاب نحو هذه الطريقة.

وفيما يتعلق بتحليل البيانات، فقد تم اعتماد نموذج مايلس وهوبرمان كما ورد في كتاب *Data Analysis* (Miles & Huberman, 1994)، والذي يقوم على ثلاث مراحل رئيسة: تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. وقد أسهم هذا النموذج في تقديم تحليل متكامل يجمع بين نتائج الملاحظة والاستبانة، بما يتيح فهمًا أعمق لفاعلية طريقة القراءة الموجَّهة في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، وتحديد مدى تحقيقها للأهداف التعليمية المرجوة.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع استخدام طريقة القراءة الموجَّهة في تدريس كتاب *إيضاح القواعد الفقهية* ، وبيان دور هذه الطريقة في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الرّاية. وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على الملاحظة المباشرة والاستبانة، باعتبارهما من الأدوات المناسبة للكشف عن الظواهر التعليمية وتحليلها بصورة علمية ومنهجية(Saifuddin 2021).

ومن خلال الملاحظة المباشرة أثناء عملية التدريس، تبيَّن أن طريقة القراءة الموجَّهة تُطبَّق بصورة فعلية ومنظَّمة في تدريس كتاب *إيضاح القواعد الفقهية* .فقد كان المعلّم يلتزم بمراحل هذه الطريقة بدءًا من التهيئة قبل القراءة، ثم التوجيه أثناء القراءة، وانتهاءً بمرحلة ما بعد القراءة التي تتضمّن التقويم والتغذية الراجعة. وقد ظهر ذلك من خلال تقديم مقدمة واضحة للدرس، وتنشيط المعارف السابقة، وشرح المفردات الصعبة، وتوجيه الطلاب أثناء القراءة، ثم تكليفهم بأنشطة تعليمية بعد الانتهاء من قراءة النص.

كما لاحظ الباحث أن الطلاب يتفاعلون بصورة إيجابية أثناء تطبيق هذه الطريقة، حيث يشاركون في الإجابة عن الأسئلة، وتحليل النصوص، وتلخيص الأفكار الرئيسة، مما يدل على أن عملية القراءة لا تتم بصورة سلبية قائمة على التلقّي فقط، بل تتحوّل إلى نشاط تفاعلي قائم على الفهم والتحليل والمناقشة.

ولتعزيز نتائج الملاحظة المباشرة، قام الباحث بتوزيع استبانة على اثنين وثلاثين طالبًا من طلاب المستوى الخامس الذين سبق لهم دراسة كتاب *إيضاح القواعد الفقهية* .وقد اشتملت الاستبانة على محورين رئيسين، هما: واقع تطبيق طريقة القراءة الموجَّهة، ودورها في تنمية مهارة القراءة.

وأظهرت نتائج الاستبانة المتعلقة بالمحور الأول أن النسبة المئوية النهائية بلغت 92,6%، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن طريقة القراءة الموجَّهة تُطبَّق بصورة واضحة ومنظمة في تدريس الكتاب محل الدراسة.

الجدول ١. نتائج تطبيق طريقة القراءة الموجَّهة

الرقم	العبارة	النسبة المئوية
1	تقديم مقدمة واضحة قبل القراءة	%100
2	تنشيط المعارف السابقة وشرح المفردات	%94,7
3	توضيح أهداف الدرس قبل القراءة	%91,6
4	توجيه الطلاب أثناء القراءة	%93,7
5	تنفيذ أنشطة تعليمية بعد القراءة	%83,3

وتُظهر النتائج أن جميع الطلاب وافقوا على أن المعلّم يقدّم مقدمة واضحة قبل القراءة، وهو ما يدل على اهتمام المعلّم بتهيئة الطلاب ذهنيًا قبل الدخول في النص التراثي. كما حصل بند تنشيط المعارف السابقة وشرح المفردات الجديدة على نسبة مرتفعة بلغت 94,7%، مما يدل على أن المعلّم يحرص على ربط الدرس الجديد بخبرات الطلاب السابقة، إضافة إلى إزالة الصعوبات اللغوية التي قد تعوق الفهم.

أما البند المتعلق بتوضيح أهداف الدرس قبل القراءة فقد بلغ 91,6%، وهو ما يشير إلى أن الطلاب يمتلكون تصورًا واضحًا حول ما ينبغي فهمه وتحقيقه أثناء القراءة. كما أظهرت النتائج أن التوجيه أثناء القراءة حصل على نسبة 93,7%، مما يدل على وجود تفاعل مستمر بين المعلّم والطلاب أثناء عملية القراءة.

وفيما يتعلق بالأنشطة التعليمية بعد القراءة، فقد بلغت النسبة 83,3%، وهي أقل نسبة مقارنة ببقية البنود، إلا أنها تبقى ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن مرحلة ما بعد القراءة تُطبَّق أيضًا بصورة جيدة من خلال التلخيص والإجابة عن الأسئلة والتغذية الراجعة.

أما نتائج المحور الثاني المتعلق بدور طريقة القراءة الموجَّهة في تنمية مهارة القراءة، فقد أظهرت أن النسبة المئوية النهائية بلغت 82,8%، وهي نسبة مرتفعة تدل على وجود أثر إيجابي واضح لهذه الطريقة في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.

الجدول ٢. دور طريقة القراءة الموجَّهة في تنمية مهارة القراءة

الرقم	العبارة	النسبة المئوية
1	تسهيل فهم النصوص التراثية	%87,5
2	تحليل النصوص وفهم التراكيب اللغوية	%85,4
3	تحسين مهارة القراءة	%84,3
4	زيادة الرغبة والثقة في قراءة الكتب التراثية	%76,0
5	تقليل صعوبة النصوص غير المشكلة	%81,2

وتدل هذه النتائج على أن غالبية الطلاب يرون أن طريقة القراءة الموجَّهة تساعدهم على فهم النصوص التراثية بصورة أسهل وأكثر تنظيمًا. كما أظهرت النتائج أن هذه الطريقة تساعد على تحليل النصوص وفهم التراكيب اللغوية الصعبة، خاصة في النصوص الفقهية التراثية التي تتسم بكثرة المصطلحات والعبارات المختصرة.

كما تبيَّن أن الطلاب يشعرون بتحسن واضح في مهارة القراءة بعد استخدام هذه الطريقة، وهو ما يظهر من خلال قدرتهم على فهم النصوص بصورة أعمق، واستخراج الأفكار الرئيسة، وتحليل العبارات العلمية والفقهية. كذلك أظهرت النتائج أن طريقة القراءة الموجَّهة تسهم في تقليل صعوبة النصوص غير المشكلة، من خلال اعتماد الطلاب على السياق اللغوي والقواعد النحوية أثناء القراءة.

ب. مناقشة البحث

تكشف نتائج هذا البحث أن طريقة القراءة الموجَّهة تُعد من الطرائق التعليمية الفعّالة في تدريس الكتب التراثية، خاصة في البيئة الجامعية التي تتطلب من الطلاب القدرة على فهم النصوص العربية الأصيلة وتحليلها.

فقد أظهرت النتائج أن هذه الطريقة لا تقتصر على تعليم القراءة بوصفها عملية لفظية، بل تسهم في بناء الفهم العميق للنصوص وتحليلها بصورة منهجية.

وقد أظهرت نتائج البحث أن مرحلة ما قبل القراءة تُعد من أكثر المراحل حضورًا ووضوحًا في عملية التدريس، حيث حصل بند تقديم المقدمة قبل القراءة على نسبة 100%. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلّم يدرك أهمية التهيئة الذهنية للطلاب قبل الدخول في النصوص التراثية، لأن هذه النصوص غالبًا ما تتسم بصعوبة الأسلوب وكثافة المصطلحات العلمية. ولذلك فإن تقديم مقدمة واضحة يساعد الطلاب على تكوين تصور عام عن موضوع النص، ويقلل من الشعور بالصعوبة أثناء القراءة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (Rahim 2019) من أن التهيئة قبل القراءة تساعد على تنشيط الخلفية المعرفية لدى الطلاب، مما يسهم في تسهيل الفهم القرائي وتحقيق التفاعل الإيجابي مع النص. كما يرى (Dalman 2021)أن تنشيط المعارف السابقة يُعد من أهم العوامل التي تساعد القارئ على ربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة، الأمر الذي يؤدي إلى بناء فهم أكثر عمقًا وتنظيمًا.

كما أظهرت النتائج أن توجيه الطلاب أثناء القراءة حصل على نسبة مرتفعة بلغت 93,7%، مما يدل على أن التفاعل المستمر أثناء القراءة يُعد عنصرًا أساسيًا في تطبيق طريقة القراءة الموجَّهة. وقد ظهر ذلك من خلال طرح الأسئلة التحليلية، وشرح المفردات، وتقديم الأمثلة الإضافية، وتصحيح الأخطاء أثناء القراءة.

ويمكن تفسير ذلك بأن القراءة الموجَّهة تعتمد على مبدأ التفاعل بين المعلّم والطالب، حيث لا يكون الطالب مجرد متلقٍّ للمعلومات، بل يشارك في بناء المعنى وتحليل النص. وهذا ما أكده (Abidin 2020) في حديثه عن استراتيجيات تعليم القراءة، حيث يرى أن التفاعل المستمر أثناء القراءة يساعد على تنمية مهارات التفكير والتحليل، ويجعل عملية القراءة أكثر فاعلية.

كما بيَّنت النتائج أن طريقة القراءة الموجَّهة تساعد الطلاب على فهم التراكيب اللغوية الصعبة وتحليل النصوص التراثية. ويُفسَّر ذلك بأن النصوص التراثية العربية تمتاز بكثرة الجمل المعقدة والمصطلحات الاصطلاحية، مما يجعل فهمها صعبًا بالنسبة للطلاب إذا لم يحصلوا على التوجيه المناسب أثناء القراءة (farhan ali fauzi 2023).

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Mustofa 2018) التي أكدت أن التوجيه المستمر أثناء قراءة النصوص العربية يساعد الطلاب على فهم العلاقات النحوية والدلالية داخل النص، ويقلل من الأخطاء في الفهم

والتحليل. كما تشير هذه النتيجة إلى أن طريقة القراءة الموجَّهة تساعد الطلاب على الانتقال من القراءة السطحية إلى القراءة التحليلية القائمة على فهم المعنى والسياق.

ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج أن نسبة زيادة الرغبة والثقة في قراءة الكتب التراثية بلغت 76,0%، وهي أقل من بقية البنود، إلا أنها تبقى ضمن المستوى الجيد. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بعض الطلاب ما زالوا يشعرون بصعوبة النصوص التراثية بسبب طبيعتها العلمية واللغوية، خاصة في النصوص الفقهية غير المشكلة. ومع ذلك، فإن وجود نسبة مرتفعة نسبيًا يدل على أن طريقة القراءة الموجَّهة تسهم في تخفيف هذا الشعور، وتساعد الطلاب على اكتساب الثقة تدريجيًا.

كما أظهرت النتائج أن طريقة القراءة الموجَّهة تقلل من صعوبة النصوص غير المشكلة لدى الطلاب. ويُفسَّر ذلك بأن هذه الطريقة تعتمد على التوجيه التدريجي أثناء القراءة، وربط الضبط اللغوي بالسياق النحوي والمعنوي، مما يساعد الطلاب على توقّع الضبط الصحيح للكلمات وفهم المعنى العام للنص.

وهذه النتيجة تتوافق مع نظرية القراءة التفاعلية التي ترى أن الفهم القرائي يتحقق من خلال التفاعل بين القارئ والنص والسياق التعليمي .(Snow 2020) فالطالب في القراءة الموجَّهة لا يعتمد على التشكيل الكامل للنص، بل يستخدم معرفته اللغوية والسياق لفهم المعنى، وهو ما يساعده على تطوير مهارة القراءة بصورة تدريجية.

كما تتفق نتائج هذا البحث مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية القراءة الموجَّهة في تعليم اللغة العربية. فقد توصّلت دراسة (Hidayat 2021) إلى أن القراءة الموجَّهة تساعد الطلاب على تحسين الفهم القرائي للنصوص العربية، كما أكدت دراسة (Sari 2022) أن استخدام التوجيه أثناء القراءة يسهم في رفع قدرة الطلاب على تحليل النصوص التراثية وفهمها.

إلا أن هذا البحث يتميّز عن الدراسات السابقة في تركيزه على تدريس كتاب *إيضاح القواعد الفقهية* بوصفه نموذجًا للكتب التراثية الفقهية، إضافة إلى اعتماده على الملاحظة المباشرة داخل البيئة الجامعية في جامعة الرّاية. كما أن البحث لا يقتصر على قياس الفهم القرائي فقط، بل يتناول أيضًا الجوانب النفسية المتعلقة بالرغبة والثقة في قراءة الكتب التراثية.

ومن خلال هذه النتائج، يتضح أن نجاح طريقة القراءة الموجَّهة يرتبط بدور المعلّم بوصفه موجّهًا ومرشدًا للعملية التعليمية. فالمعلّم لا يقتصر دوره على شرح النصوص، بل يساعد الطلاب على التفكير والتحليل وربط المعاني بالسياق، مما يجعل عملية القراءة أكثر عمقًا وتنظيمًا.

وعليه، يمكن القول إن طريقة القراءة الموجَّهة تُعدّ من الطرائق التعليمية المناسبة لتدريس الكتب التراثية في أقسام تعليم اللغة العربية، لما لها من أثر واضح في تسهيل فهم النصوص، وتحليل التراكيب اللغوية، وتنمية مهارة القراءة، وتقليل صعوبة النصوص غير المشكلة، إضافة إلى تعزيز الثقة والرغبة في قراءة الكتب التراثية لدى الطلاب.

خلاصة البحث

توصّل هذا البحث إلى أن طريقة القراءة الموجَّهة تُعدّ من الأساليب التعليمية الفعّالة في تدريس الكتب التراثية، خاصة في تدريس كتاب *إيضاح القواعد الفقهية* لدى طلاب المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق هذه الطريقة يتم بصورة منظمة من خلال مراحل ما قبل القراءة، وأثناء القراءة، وما بعد القراءة، حيث يسهم المعلم في تهيئة الطلاب للنص، وتوضيح المفردات والتراكيب الصعبة، ثم توجيههم أثناء القراءة وتحليل المعاني، مع تقويم مستوى فهمهم بعد انتهاء عملية القراءة.

كما كشفت نتائج البحث أن استخدام طريقة القراءة الموجَّهة يساعد الطلاب على فهم النصوص التراثية بصورة أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع نسبة موافقة الطلاب على فعالية هذه الطريقة، إضافة إلى تحسن قدرتهم على تحليل النصوص، واستخراج الأفكار الرئيسة والفرعية، وربط المعاني بالسياق العام للنصوص الفقهية التراثية. وأظهرت الدراسة كذلك أن هذه الطريقة تسهم في تقليل الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند قراءة النصوص غير المشكَّلة، خاصة فيما يتعلق بفهم التراكيب اللغوية القديمة والمصطلحات الفقهية.

ومن الجوانب المهمة التي أبرزتها الدراسة أن أثر طريقة القراءة الموجَّهة لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يمتد إلى الجانب النفسي أيضًا، حيث ساعدت هذه الطريقة على زيادة دافعية الطلاب وثقتهم في قراءة الكتب التراثية، وتقليل شعورهم بالخوف أو الصعوبة أثناء التعامل مع النصوص العربية القديمة. كما أسهمت في إيجاد بيئة تعليمية أكثر تفاعلًا من خلال زيادة مشاركة الطلاب أثناء المناقشة وطرح الأسئلة وتحليل النصوص بصورة جماعية.

وتتفق نتائج هذا البحث مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت أهمية استخدام الاستراتيجيات التفاعلية في تعليم مهارة القراءة، خاصة في تدريس النصوص العربية التراثية. ويرى الباحث أن نجاح طريقة القراءة الموجَّهة يرتبط بحسن تطبيق مراحلها الأساسية، واختيار النصوص المناسبة لمستوى الطلاب، إضافة إلى دور المعلم في توجيه عملية القراءة بصورة منهجية تساعد الطلاب على بناء الفهم التدريجي للنصوص.

وبناءً على ذلك، يوصي الباحث بالاهتمام باستخدام طريقة القراءة الموجَّهة في تدريس الكتب التراثية داخل المؤسسات التعليمية، لما لها من دور كبير في تنمية مهارة القراءة والفهم والتحليل لدى الطلاب، مع ضرورة تدريب المعلمين على تطبيق هذه الطريقة بصورة علمية ومنظمة، وتشجيع الباحثين على إجراء دراسات أخرى تتعلق باستخدام القراءة الموجَّهة في تنمية مهارات لغوية مختلفة أو في تدريس أنواع أخرى من النصوص التراثية.

المراجع

Abidin, Yunus. 2020. *Pembelajaran Membaca Berbasis Pendidikan Karakter*. Bandung: Refika Aditama.

'Abd al-Karim, Fawziyyah bint 'Abd al-Muhsin. n.d. *Anmudhaj Tatbiqi Muqtarah li Qira'at Kutub al-Turath al-Tarbawi al-Islami Qa'im 'ala Madkhal al-Tahlil*.

Dalman. 2021. *Keterampilan Membaca*. Jakarta: Rajawali Pers.

Dimasqi, Muhammad Jafar, dan Muhammad Khanif. n.d. "The Role of the Bilingual Program in Developing Arabic Speaking Skills among Senior High School Students at Assalam Islamic Boarding School for Boys in Sukabumi." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies*: 1–10. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/215

Fauzi, Ahmad Farhan Aif. 2023. *Tanfīdh Ṭarīqah al-Qirā'ah al-Muwajjahah fī Ta'līm Mahārah al-Qirā'ah*. Jember: Universitas Islam Negeri Kiai Haji Ahmad Siddiq. https://digilib.uinkhas.ac.id/

Febrianingsih, Dian. 2021. "Keterampilan Membaca dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Salimiya: Jurnal Studi Ilmu Keagamaan Islam* 2 (2): 21–39. https://ejournal.iaifa.ac.id/index.php/salimiya/article/view/335

Hasanuddin, Hasanuddin. n.d. *Keterampilan Membaca dan Dampaknya terhadap Pembelajaran Buku-Buku Tradisional Arab bagi Penutur Non-Asli*. https://scholar.google.com/.

Hidayat, Ahmad. 2021. "Strategi Guided Reading dalam Meningkatkan Pemahaman Teks Arab." *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 13 (2): 115–128. https://scholar.google.com/.

Muhammad 'Ali, 'Ali 'Abd al-Salam. n.d. *Ittijāhāt Qirā'at al-Turāth fī al-Fikr al-'Arabī al-Ḥadīth*. https://scholar.google.com/.

Mustofa, Syaiful. 2018. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN Maliki Press. https://scholar.google.com/

Nur, Iffa Rodifah, dan Fitra Awalia Rahmawati. n.d. *Ta'līm Mahārāt al-Qirā'ah li Ta'zīzi Fahmi al-Maqrū' fī al-Mawād bi al-Lughah al-'Arabiyyah*. https://scholar.google.com/.

Rahim, Farida. 2019. *Pengajaran Membaca di Sekolah Dasar*. Jakarta: Bumi Aksara.

Rahman, Anwar Abd. n.d. *Keterampilan Membaca dan Teknik Pengembangan dalam Pembelajaran Bahasa Arab*.

Saifuddin, Asif Ahmad. 2021. *Tatbiq al-Bi'ah al-Lughawiyyah li Tanmiyat Maharati al-Istima' wa al-Kalam bi Jami'ah al-Rayah: Dirasah Wasfiyyah Tahliliyyah 'ala Tullab al-Mustawa al-Awwal min Qism al-I'dad al-Lughawi*.

Sari, Fitri. 2022. "Efektivitas Metode Qirā'ah al-Muwajjahah dalam Pembelajaran Teks Turāṡ." *Jurnal Lisanuna* 11 (1): 77–91.

Snow, Catherine. 2020. *Reading for Understanding: Toward an R&D Program in Reading Comprehension*. Santa Monica: RAND Corporation.

Syafei, Isop, Eman Suleman, dan Rohanda Rohanda. 2024. "The Development of Student Reading Skills in Arabic for Reading Islamic Classical Books Using the Arabic Learning Model at Indonesian Islamic Boarding Schools." *Theory and Practice in Language Studies* 14 (5): 1381–1392. https://doi.org/10.17507/tpls.1405.10.

'Umamah, Ade. 2024. *Analisis Kemampuan Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Kelas XI Madrasah Aliyah Pondok Pesantren DDI As-Salman Allakuang Kabupaten Sidrap (Studi Perspektif Psikolinguistik).*